

## 01/86- رياض الصالحين باب الورع وترك الشبهات - فضيلة

### الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-7 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمة الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00 في باب الورع وترك الشبهات وعن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف وفرض لابنه ثلاثة آلاف وخمسة مئة فقيل له هو من المهاجرين فلما نقصتني؟ فقال إنما هاجر به أبوه يقول ليس هو كمن هاجر - 00:00:20 في نفسه رواه البخاري وعن عطية ابن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن تكون من المتقين حتى يدع ما لا يأس به حذرا لما به يأس. رواه الترمذى وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى - 00:00:40

وعن عطاء رحمة الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يفرض للمهاجرين الأولين كان أن يعطي العطاء من من بيت المال كان يفرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف واعطى - 00:01:00 ابنه عبد الله ثلاثة آلاف وخمسة مائة فلما قيل له في ذلك أي لم تنقصه وهو من المهاجرين؟ فقال رضي الله عنه إنما هاجر به أبوه وليس كمن هاجر بنفسه أي لم يحصل له عناء المشقة والسفر والتعب كما حصل للمهاجرين الأولين - 00:01:20 في هذا الحديث دليل على فوائد منها أولاً شدة ورع أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه حيث أنه نقص حق ابنه من العطاء خشية على يكون مستحقاً لذلك. ولأن لا يساويه بغير - 00:01:45

من المهاجرين الذين حصل لهم من التعب والعناء. وفيه أيضاً دليلاً على فضيلة المهاجرين الأولين. الذين هاجروا من مكة إلى المدينة نصرة لدين الله تعالى ومؤازرة لرسوله وجهاداً في سبيله - 00:02:04

هذا قال الله عز وجل فيهم والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبداً. ذلك الفوز العظيم. وقال عز وجل للفقراة - 00:02:24

المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والهجرة في الأصل هي الانتقال من بلد الكفر إلى بلد الإسلام. وهذا دليل على فضيلة الهجرة من مكة إلى المدينة - 00:02:44 وفضيلة المهاجرين ولا سيما الأولون. أما الحديث الثاني حديث عطية ابن عروة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد درجة المتقين أو منزلة المتقين أي لا يبلغ أن يكون من - 00:03:06

من المتقين والمتفقون جمع متقد. وهو الذي اتقى الله تعالى. وتقوى الله تعالى جماعها إن العبد بما أمره الله تعالى فعلاً للمأمور وتركاً للمحظور. فهي أن يتخذ وقاية من بفعل أوامرها واجتناب نواهيه. وقيل في التقوى هي أن تعمل بطاعة الله على نور من الله - 00:03:26

ثواب الله وإن ترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عذاب الله. وقيل في التقوى هي أن لا يفقد لك حيتك أمرك ولا يجده حيتك نهاك. وقيل في التقوى أيضاً خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك - 00:03:56 التقى واعمل كمامش فوق الشوك يحذر ما يرى. لا تحرقن صغيرة إن الجبال من الحصى. قال لا تبلغ العبد أن يكون من المتقين.

اي ان يصل الى منزلتهم حتى يدع ما لا يأس به. اي من - 00:04:16

خذرا مما لا يأس به. فيترك الشيء المباح حذرا من الوقوع في الشيء المحرم. وهذا فيما اذا المباح بالمحرم على وجه لا يتميز. فاذا اشتبئ المباح بالمحرم على وجه لا يتميز فانه يجب - 00:04:36

وعلى الانسان ان يدعهما جميعا. لان اجتناب المحرم واجب ولا يمكن اجتناب المحرم الا باجتناب المباح فمثلا لو اشتبه لحم ميتة بلحm مذكاة ولا يدرى هل هذا اللحم هو لحم الميتة او انه - 00:04:56

لحم المذكاة اجتناب الميتة امر واجب. ولا يمكنه ان يجتنب اكل لحم الميتة الا باجتناب المباح. فحينئذ وجب اجتنابهما جميعا. وهذا الحكم اعني انه يدع هذا المشتبه ما لم يكن مضطرا الى ذلك - 00:05:16

فان اضطر الى ذلك فانه يتحرى. فما غالب على ظنه انه هو لحم المذكاة فانه يأكله. وما غالب على ظنه انه لحم الميتة فانه يجتنبه. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا ان الورع - 00:05:38

ان يدع الانسان الشيء المباح خوفا من الوقوع في المحرم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. فالانسان الذي يدع الامور المشتبه يكون قد استبرأ لدینه - 00:05:58

واستبرأ لحفظه. اما استبرأو لدینه فان تعاطي الامور المشتبه يجره الى الوقوع في المحرم من حيث لا يشعر. وثانيا ايضا ان تعاطي الامور المشتبه قد يكون سببا للوقوع في الامر المحرم لانه يتواهله في هذه الامور المشتبه شيئا فشيئا حتى توقعه في المحرم - 00:06:18

على هذا فقوله عليه الصلاة والسلام فقد استبرأ لدینه وعرضه الاستبراء في الدين له معنيان المعنى الاول ان تعاطي الامور المشتبه ولو كان عن غير قصد فان الانسان ربما وقع في الامر المحرم من حيث لا يشعر. والمعنى الثاني انه يقع - 00:06:48 فيها عمدا بمعنى انها تكون وسيلة وسببا للوقوع في المحرم. فيتساهل في هذه الامور انتبه شيئا فشيئا ومع كثرة المساس يقل الاحساس وحينئذ يقع في المحرم عمدا فقد استبرأ لعرضه ايضا من ان يقع الناس في عرضه لان الناس اذا رأوا هذا الشخص يتعاطى الامور المشتبه - 00:07:08

ربما وقع في الامور المحمرة فانهم يلقونه بالسنتهم ويتكلمون في عرضه. فعلى المؤمن ان يحرص على الصيانة دينه وصيانة عرضه. ان يحرص على صيانة دينه بترك الامور المحمرة وبترك الامور المشتبه ايضا - 00:07:38

لانها تجر الى الحرام وان يحرص على صيانة عرضه من ان يتكلم فيه احد بحيث يكون هو السبب في وقوع في عرضه وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:58